مظاهر التخفيف في رواية قالون
تخفيف الهمزة أنموذجاً

أ. د. محمد الإمام إبراهيم الإمام[۞]

۞ - أستاذ النحو والصرف، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مستخلص البحث

هدفت هذه الدراسة إلى استقصاء ظاهرة تخفيف الهمزة في رواية قالون . وتناولت أحوال تخفيف الهمزة من إبدال ، وحذف ، وجعلها بين بين ، وتبين الدراسة الهمزة وأحوالها في الكلام.

واتبعت الدراسة منهج التكامل بين المنهج الاستقرائي والتجريبي وبين المنهج الوصفي التحليلي وهو المنهج الذي يتناسب وطبيعة الدراسة.

واشتملت الدراسة على تمهيد ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة. جاء التمهيد بعنوان : ترجمة الإمام قالون.

وجاء المبحث الأوّل بعنوان : الهمزة وأحوالها ، واشتمل على مطلبين . جاء المطلب الأوّل بعنوان : تعريف الهمزة ، وجاء الثاني بعنوان : أحوال الهمزة.

أمّا المبحث الثاني فجاء بعنوان : الهمزة بين التَّحقيق والتَّخفيف، واشتمل على مطلبين جاء الأوّل بعنوان : تحقيق الهمزة ، وجاء الثاني بعنوان: تخفيف الهمزة .

أمّا المبحث الثالث فجاء بعنوان : تخفيف الهمزة في رواية قالون ، واشتمل على ثلاثة مطالب . جاء الأوَّل بعنوان: الهمزتان من كلمة ، وجاء الثاني بعنوان : الهمزتان من كلمتين، وجاء الثالث بعنوان : الهمزة المفردة.

وفي الختام توصلت الدراسة إلى نتائج تمخضت عنها توصيات هي :

(1) ضرورة تطبيق منهج الصرف والنحو التطبيقي.

(2) دعوة الباحثين لأن يصبوا جلّ جهدهم في دراسة الظاهرة النحوية والصرفية التي حفلت بها القراءات القرآنية.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

Abstract

The aim of this study was to investigate the phenomenon of relieving the Hamza in Qalloun (reading). The study dealt with the reduction of Hamza in terms of substitution and deletion also shows the study Hamza and its conditions in speech. The study followed the approach of integration between the experimental and approach and the analytical descriptive approach, which is appropriate to the nature of the study. The study included a preface, three stopics and a conclusion. The first topic was about the condition of the Hamza, the second topic was about the Hamza between emphases and mitigation The third topic was about the mitigation of the Hamza in Qalloun (reading). In conclusion, the study reached the following results and recommendations the most important were: the need to apply the method of morphology and applied grammar - the support of researchers to study the grammatical and morphological phenomenon that was in the Quran readings.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مقدمة

الحمد لله الذي اصطفى من عباده حملة كتابه ، وأوجب عليهم تجويده والعمل بما فيه ، ووعدهم على ذلك جزيل ثوابه، والصلاة والسلام على من أُنْزِل عليه القرآن على سبعة أحرف، للتيسير على الأمّة، وتسهيل حفظه وصونه ليظل باقياً إلى يوم الدين سراجاً ونوراً.

وبعد

فلقد عزمت منذ وقت ليس بالقريب أن أتوافر على دراسة علمية دقيقة في القراءات وربطها بالصرف وأمضيت وقتاً طويلاً حتى هيأ الله لي هذا الموضوع "تخفيف الهمزة في رواية قالون" وقد وقف القرَّاء والصرفيون على دراسة ظاهرة تخفيف الهمزة.

أهمية الموضوع

تأتي أهمية هذا الموضوع في أنه يتناول ظاهرة صوتية وقف عندها علماء اللغة والقراءات، وأفردوا لها باباً كاملاً في كتبهم ومصنفاتهم. وتخفيف الهمزة من مظاهر التخفيف في رواية قالون .

دوافع الموضوع

وتتمثل أهداف الموضوع في الآتي :

1. الوقوف على إبراز خصائص رواية قالون.
2. كشف بعض مظاهر التخفيف في رواية قالون.
3. التأكيد على امتياز رواية قالون بالخفَّة والسهولة.
4. الوقوف على أحوال تخفيف الهمزة في رواية قالون.

حدود البحث

تخفيف الهمزة في رواية قالون.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الدراسات السابقة

لم أقف على دراسة في هذا الموضوع إلا من خلال كتب ومصنفات علماء اللغة والقراءات.

مشكلة البحث

هذه الدراسة تحاول أن تستقصي ظاهرة تخفيف الهمزة في رواية قالون ، ويكون ذلك بالإجابة على الأسئلة الآتية :

1. ما أبرز مظاهر التخفيف في رواية قالون؟
2. ما التخفيف ؟ وما أسبابه؟
3. ما أنواع التخفيف؟
4. ما أحوال تخفيف الهمزة في رواية قالون؟

منهج البحث

اتبع الباحث في هذا البحث منهج التكامل بين المنهج الاستقرائي والتجريبي ، وبين المنهج الوصفي التحليلي حيث قام الباحث بتتبع ظاهرة تخفيف الهمزة في كتب الصرف والقراءات والأصوات.

هيكل البحث

اشتمل البحث على مقدمة ، وتمهيد ، وثلاثة مباحث ، وخاتمة.

المقدمة : واشتملت على أهمية الموضوع ، ودوافعه ، وأهدافه ، ومنهجه.

التمهيد بعنوان : ترجمة الإمام قالون .

المبحث الأوَّل : الهمزة وأحوالها.

وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل : تعريف الهمزة.

المطلب الثاني : أحوال الهمزة .

المبحث الثاني : الهمزة بين التَّحقيق والتَّخفيف.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وفيه مطلبان:

المطلب الأوَّل: تحقيق الهمزة.

المطلب الثاني: تخفيف الهمزة.

المبحث الثالث : تخفيف الهمزة في رواية قالون

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأوَّل : الهمزتان من كلمة .

المطلب الثاني: الهمزتان من كلمتين.

المطلب الثالث : الهمزة المفردة.

الخاتمة : واشتملت على النتائج والتوصيات.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

تمهيد

ترجمة الإمام قالون

هو أبو موسى عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى الرزقي مولى بني زهرة، قارئ أهل المدينة في زمانه ونواحيها[1].

ولد سنة عشرين ومائة من الهجرة و قيل : إنه كان ربيب الإمام نافع ، وهو الذي لقّبه بقالون لجودة قراءته، وقالون لفظة رومية معناها (جيّد)، وكان أصم لا يسمع البوق، فإذا قرئ عليه القرآن يسمعه.

وقال : قرأت على نافع قراءته غير مرة، وكتبتها عنه وقال : قال نافع : لم تقرأ علي؟ اجلس على أسطوانة حتى أُرسل إليك من يقرأ عليك[2].

روى الحديث عن شيخه وعن محمد بن جعفر ابن أبي كثير ، وعبد الرحمن بن أبي الزناد، وعرض القرآن على عيسى بن وردان .

توفي سنة عشر ومائتين من الهجرة في خلافة المأمون وله خمسٌ وثمانون سنة.

وقرأ قالون وورش على قارئ المدينة أبو رويم نافع بن عبد الرحمن الليثي المتوفى بالمدينة سنة سبع وستين ومائة من الهجرة[3] ، وقرأ نافع على سبعين من التابعين وسمى منهم خمسة : يزيد بن القعقاع القارئ، وعبد الرحمن بن أبي هرمز، وشيبة بن نصّاح القاضي ، ومسلم بن جندب الهذلي، ويزيد بن رومان. وأخذ هؤلاء عن ثلاثة من الصّحابة : أبي هريرة، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن عياش بن أبي ربيعة . وقرأ هؤلاء الثلاثة على أُبيْ بن كعب ، وقرأ أُبيْ على رسول الله صلى الله عليه وسلم[4].

وقرأ عليه بَشرٌ كثير منهم ولداه : أحمد وإبراهيم ، وأحمد بن يزيد الحلواني. وحمد بن صالح المصري[5]

---

(1) طبقات القرّاء – ابن الجزري 6 / 615.

(2) شذرات الذهب 2 / 48.

(3) سير أعلام النبلاء – 1/326.

(4) الجوهر المكنون في شرح رسالة قالون – نور الدين علي محمد – ص 23.

(5) معرفة القرّاء الكبار على الطبقات والإعصار و الذهبي – ص 93.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المبحث الأوَّل

الهمزة وأحوالها

الهمزة حرف من حروف الهجاء يحتمل الحركة والسكون ، ويكون في أوَّل الكلمة وآخرها ووسطها. ويكون أصلاً وبدلاً وزائداً وتفصيل ذلك في المطالب الآتية.

المطلب الأوَّل : تعريف الهمزة.

أولاً : الهمزة لغةً

الهمزة من همز ، والهمز مثل الغمز والضغط ، ومنه الهمز في الكلام لأنَّه يضغط ، وقد همزت الحرف فانهمز . وسميت الهمزة لأنها تهمز فتنهمز عن مخرجها[1].

وتستخدم لفظة النبر بمعنى الضغط . ذكر اللسان في مادة (نبر) : النبر بالكلام الهمز، والنبر مصدر نبر الحرف ينبره نبراً همزه، وفي الحديث : قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبئ الله فقال : لا تنبر باسمي ، والنبر : همز الحرف[2].

ثانياً: الوصف العلمي للهمزة :

الهمزة صوت صامت حنجري انفجاري ، وهو يحدث بأن تسد الفتحة الموجودة بين الوترين الصوتيين وذلك بانطباق الوترين انطباقاً تاماً فلا يسمح للهواء بالنفاذ من الحنجرة . يضغط الهواء فيما دون الحنجرة ثم ينفرج الوتران فينفذ الهواء من بينهما فجأة مُحدثاً صوتاً انفجارياً [3].

ثالثاً مخرج الهمزة :

مذهب القدامى أنها تخرج من أقصى الحلق ومن هؤلاء الخليل وسيبويه وابن جني . وذهب بعض المحدثين إلى أنها تخرج من الحنجرة وهي سابقة للحلق[1]. وذهب الزركشي إلى أنها تخرج من الرئة وإنها أعمق الحروف[2].

---

(1) لسان العرب – ابن منظور – مادة همزة.

(2) المصدر السابق – مادة همز.

(3) القراءات وأثرها في علوم العربية – محمد سالم محيسن 1/ 113.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المطلب الثاني : أحوال الهمزة

للهمزة في الكلام أوضاعاً مختلفة، فهي إمَّا في ابتداء الكلام ، وإمَّا في إدراجه ، وهي إمَّا مفردة ، وإمَّا مع همزة أخرى، وهي إمّا متحركة ، وإمَّا ساكنة ، وهي إمّا بعد متحرك ، وإمّا بعد ساكن . ولها في كل موضع من هذه الأوضاع أحكام خاصة في التحقيق وعدمه[3].

وتفاصيل أوضاعها كما يلي :

1.الهمزة مفردة في ابتداء الكلام

تقع الهمزة مفردة في ابتداء الكلام مثل: أحمد

2. الهمزة في الإدراج مفردة ساكنة

تقع الهمزة في الإدراج مفردة ساكنة نحو : يؤس – ورأس – وبئر[4].

3. الهمزة في الإدراج متحركة بعد ساكن

تقع الهمزة في الإدراج متحركة بعد ساكن نحو (مسألة) و (يشاء).

4. الهمزة في الإدراج متحركة بعد متحرك

تقع الهمزة في الإدراج مفردة متحركة بعد متحرك. ولها تسعة أوضاع قال ابن الحاجب (وإذا كان قبلها متحرك فتسعٌ : مفتوحة قبلها الثلاث ، ومكسور كذلك ومضمومة وكذلك) وأوضاعها هي :

---

(1) علم الأصوات – كمال بشير – 288.

(2) البرهان في علوم القرآن – الزركشي – 1 / 168.

(3) المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها – محمد الأنطاكي – 1 / 85.

(4) النشر في القراءات العشر – ابن الجزري – 1 / 303.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

[أ] أن تقع مفتوحة بعد ضم نحو (مؤجل).

[ب] أن تقع مفتوحة بعد كسر نحو(مِئة).

[جـ] أن تقع مفتوحة بعد فتح نحو (سأل)

[د] أن تقع مكسورة بعد فتح نحو(سئم).

[هـ] أن تقع مكسورة بعد كسر نحو (مستهزئين).

[و] أن تقع مكسورة بعد ضم نحو (سُئل).

[ز] أن تقع مضمومة بعد فتح نحو (رؤوف).

[حـ] أن تقع مضمومة بعد كسر نحو (مستهزئون).

[ط] أن تقع مضمومة بعد ضم نحو (رؤوس)[1].

5. الهمزتان في كلمة واحدة

تقع الهمزتان في كلمة واحدة وذلك على النحو التالي

أولاً: أن تكون الهمزة الأولى للاستفهام ، ولا تكون إلا متحركة ، ولا تكون إلا مفتوحة ، وتأتي الثانية منهما متحركة وتكون همزة قطع أو همزة وصل. أمّا همزة القطع الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على ثلاثة أوجه هي:

الأوّل : همزة القطع مفتوحة نحو : ﴿ءَأَنذَرْتَهُمْ﴾[2] و﴿ءَأَنتُمْ﴾[3].

الثاني : همزة القطع مكسورة نحو : ﴿أَإِنَّا لَتَارِكُوٓاْ﴾ [4]

الثالث : همزة القطع مضمومة نحو : ﴿أَؤُنَبِّئُكُم﴾[5]

وأمّا همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على وجهين هما :

---

(1) شرح شافية ابن الحاجب – الرضي – 3 / 44.

(2) سورة البقرة – الآية 6.

(3) سورة البقرة – الآية 140.

(4) سورة الصافات – الآية 36.

(5) سورة آل عمران – الآية 15.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الأوّل : همزة الوصل المفتوحة نحو : ﴿ءَآلذَّكَرَيْنِ﴾ (1) ﴿ءَآلْـَٰٔنَ﴾ (2)

الثاني : همزة الوصل المكسورة تحذف الهمزة المكسورة بعد الاستفهام من أجل عدم الالتباس ويؤتى بهمزة الاستفهام وحدها كما في قوله تعالى : ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ﴾ (3)

ثانياً : أن تكون الأولى لغير استفهام وتكون متحركة وساكنة . تأتي الهمزة الثانية بعد همزة الاستفهام متحركة مثل (أئمة).

وتأتي ساكنة مثل (آدم) وأصلها (أَأْدم) وإيمان أصلها (إِ أْمان) وأومن أصلها (أَأُمن) (4).

6.الهمزتان من كلمتين

للهمزتين من كلمتين وضعان : متفقتان ومختلفتان

أوّلاً: الهمزتان المتفقتان

تقع الهمزتان متفقتين على النحو التالي

1. الهمزتان المكسورتان

تقع الهمزتان من كلمتين وهما مكسورتان نحو قوله تعالى: ﴿هَـٰٓؤُلَآءِ إِن كُنتُمْ صَـٰدِقِينَ﴾ (5).

2. الهمزتان المفتوحتان

تقع الهمزتان من كلمتين وهما مفتوحتان نحو قوله تعالى:﴿جَآءَ أَحَدَكُمُ﴾ 6

3.الهمزتان المضمومتان :

تقع الهمزتان في كلمتين وهما مضمومتان في قوله تعالى:﴿أَوْلِيَآءُ أُوْلَـٰٓئِكَ﴾ (7).

---

(1) سورة الأنعام – الآية 143.

(2) سورة يونس – الآية 91.

(3) سورة المنافقون – الآية 6.

(4) همع الهوامع – السيوطي – 3/ 429.

(5) سورة البقرة – الآية 31.

(6) سورة الأنعام – الآية 61.

(7) سورة الأحقاف – الآية 32.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

ثانياً: الهمزتان المختلفتان

تقع الهمزتان من كلمتين مع اختلاف حركتهما وذلك على النحو التالي :

[أ] تلاقي الهمزة المضمومة مع المفتوحة كما في قوله تعالى : ﴿وَيَٰسَمَآءُ أَقۡلِعِي﴾ [1] .

[ب] تلاقي الهمزة المفتوحة مع المضمومة كما في قوله تعالى:﴿جَآءَ أُمَّةَۢ﴾ [2]

[جـ] تلاقي الهمزة المكسورة مع المفتوحة كما في قوله تعالى:﴿مِن وِعَآءِ أَخِيهِ﴾ [3]

[د] تلاقي الهمزة المفتوحة مع المكسورة كما في قوله تعالى:﴿شُهَدَآءَ إِذۡ حَضَرَ﴾ [4]

[هـ] تلاقي الهمزة المضمومة مع المكسورة كما في قوله تعالى:﴿مَن يَشَآءُ إِلَىٰ﴾ [5].

[و] تلاقي الهمزة المكسورة مع المضمومة وهذه الصورة لم ترد في القرآن .

ثالثاً : الهمزتان ساكنة فمتحركة :

تقع الهمزتان من كلمتين وتكون الأولى ساكنة والثانية متحركة مثل [لم يقرأ أخوك] [6].

الهمزة بين التحقيق والتخفيف

التحقيق والتخفيف ظاهرتان صوتيتان تشملان الهمزة المفردة، والهمزتين المجتمعتين في كلمة واحدة ، والهمزتين المتلاصقتين في كلمتين.

وتحقيق الهمزة وتخفيفها سمات عرف بها اللسان العربي ، ونطق بها الفصحاء ، وردت في لغات القبائل.

---

(1) سورة هود – الآية 44.

(2) سورة المؤمنون – الآية 44.

(3) سورة يوسف – الآية 76.

(4) سورة البقرة – الآية 133.

(5) سورة البقرة – الآية 142.

(6) في علوم القراءات مدخل ودراسة وتحقيق – د. السيد رزق الطويل – الفيصلية – مكة – الطبعة الأولى 1405هـ.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

قال سيبويه[1] : وأعلم أنّ الهمزتين إذا التقتا وكانت كل واحدة منهما في كلمة فإن أهل التخفيف يخففون إحداهما ويستثقلون تحقيقها ... كما استثقل أهل الحجاز تحقيق الواحدة ، فليس من كلام العرب أن تلتقي همزتان فتحققا . ومن كلام العرب تحقيق الأولى وتخفيف الآخرة وهو قول أبي عمرو وذلك قولك : ﴿فَقَدْ جَآءَ أَشْرَاطُهَا﴾ [2] و ﴿يَٰزَكَرِيَّآ إِنَّا نُبَشِّرُكَ﴾ [3] ومنهم من يحقق الأولى ويخفف الآخرة سمعنا ذلك من العرب وهو قولك : "فقد جاء أشراطها" و "يا زكرياء إنا نبشرك "

ولما كانت الهمزة حرف بعيد المخرج جلد صعب على اللافظ به بخلاف سائر الحروف مع ما فيها من الجهر والقوة، ولذلك استعملت العرب في الهمزة المفردة ما لم تستعمله في غيرها من الحروف، فقد استعملوا فيها : التحقيق والتخفيف وإلغاء حركتها على ما قبلها ، وإبدالها بغيرها من الحروف ، وحذفها في مواضعها وذلك كله لاستثقالهم لها ، ولم يستعملوا ذلك في شيء من الحروف غيرها ، فإذا انضاف إلى ذلك تكريرها كان أثقل كثيراً عليهم ، فاستعملوا في تكرار الهمزة من كلمتين التحقيق للأولى والتخفيف للثانية [4].

وللقراء آراء مختلفة باختلاف أحوال الهمزة ساكنة أو متحركة، أو معها همزة أخرى، من كلمة أو من كلمتين .

أولاً : التحقيق

التحقيق لغةً الإتيان بالشيء على حقه دون زيادة أو نقصان فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه[5] والتحقيق عند النحاة والقرّاء هو إعطاء كل حرف حقه

(1) الكتاب – سيبويه – 3 / 548.

(2) سورة محمد – الآية 18.

(3) سورة مريم – الآية 7.

(4) الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها – مكي بن أبي طالب – 1/ 69.

(5) لسان العرب – ابن منظور – مادة حق.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

وتحقيق الهمزة هو نطقها كما هي من غير تغيير فيها ويسمى النبر[1] أيضاً . وقد قرأ للنبي ﷺ محققاً. والتحقيق هو الأصل والتخفيف استحسان [2].

والتحقيق يكون لهمزة مفردة ولهمزتين في كلمة ، والهمزتين من كلمتين ، فتخفف الهمزة مفردة في (فاء) الفعل و (عينه) و (لامه). وسببه أن ذلك هو الأصل ولو خففت لظن ظانٌ أن الكلمة ليست مهموزة أصلاً، وقد يكون تخفيفها أثقل على اللسان من تحقيقها لذا يكون التحقيق استحسان ، قال مكي ابن أبي طالب أنه أوتي بها على الأصل فأظهرها مخففة كما يفعل بسائر الحروف . وخفّ ذلك وسهّل لإنفرادها ، إذ ليست قبله همزة وزاد قوةً أن كثيراً من العرب والقرّاء يحققونها مع تكرارها على أصلها فكان تحقيقها وهي مفردة آكد وأخف وأقوى[3].

ثانياً : التخفيف

التخفيف هو حذف الهمزة أو قلبها حرفاً آخر أو جعلها بين بين ، ويتحقق في الهمزة المفردة في إحدى الهمزتين المتلاصقتين من كلمتين .

علة التخفيف :

لما كانت الهمزة من أصعب الحروف في النطق واجتمع فيها صفتان من صفات القوة فقد عمدت بعض القبائل العربية إلى تخفيف النطق بها لأنّ التخفيف أخفّ على القارئ من الهمزة.

قال سيبويه [4] "وأعلم أن الهمزة إنما فَعَلَ بها هذا من لم يخففها لأنّه يعد مخرجها ولأنه بعد مخرجها ولأنها نبرة في الصدر تخرج باجتهاد وهي أبعد الحروف مخرجاً فثقل عليهم ذلك لأنه كالتهوع "[5]

---

(1) النبر هو الهمز ومصدر نبر الحرف ينبره نبراً إذا همزه وفي الحديث قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم : يا نبئ بالهمزة فقال : لا تنبر – شرح شافية ابن الحاجب – 3/ 32.

(2) حجة القراءات لأبي زرعة – دراسة تحليلية – هشام سعيد محمود – ص 17.

(3) الكشف عن وجوه القراءات لأبي زرعة – دراسة تحليلية – هشام سعيد محمود – ص 17.

(4) الكتاب – سيبويه – 3 / 548.

(5) التهوع – تكلف ألقي وفي الحديث : كان إذا تسوك قال : أع ، أع كأنه يتهوع.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

قال ابن يعيش [1] "وأعلم أن الهمزة حرف شديد مثقل يخرج من أقصى الحلق، إذ كان أدخل الحروف في الحلق واستثقل النطق به إذ كان إخراجه كالتهوع لذلك من الاستثقال ساغ فيها التخفيف وهو لغة قريش وأهل الحجاز وهو نوع استحسان لثقل الهمزة"

وقال الرضي[2]:"ثم أعلم أن الهمزة لما كانت أدخل الحروف في الحلق ولها نبرة كريهة تجري مجرى التهوع ثقلت بذلك على لسان المتلفظ بها ، فخففها قوم وهم أكثر أهل الحجاز ولا سيما قريش وروي عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه أنزل القرآن بلسان قريش وليسوا بأصحاب نبر".

والهمزة الساكنة أثقل من المتحركة لأنها تخرج من الصدر ولا تخرج إلا مع حبس النفس. والهمزة المتحركة تعينها حركتها وتعين المتكلم بها على خروجها ، ولذلك همزت المتحركة وتركت الساكنة ، فالهمزة الساكنة بعد ضمة أبدلت مكانها واواً فيؤمنون تصبح يومنون"[3]

والهمزة صوت يحتاج لفظاً إلى مجهود عضلي، وللتيسير يبدل أحد حروف اللين.

وجوه التخفيف

بالتتبع وجدت الوسائل التي سلكها العرب للتحقيق الهمزة والحذف والإبدال وأن تجعل بين بين.

قال ابن يعيش[4] : "وفي تخفيفها ثلاثة أوجه الإبدال ، والحذف ، وأن تجعل بين بين . أي بين مخرجها وبين مخرج الحرف الذي منه حركتها".

---

(1) شرح المفصل – ابن يعيش – 9 / 107.

(2) شرح شافية ابن الحاجب – الرضي – 3 /31 / 32.

(3) الكتاب – سيبويه – 3 / 543.

(4) شرح المفصل – ابن يعيش – 8 / 109.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

أولاً : الإبدال

الإبدال : أن تبدل الهمزة الساكنة حرف مد من جنس حركة الحرف الذي قبلها. فتبدل من الألف إذا وقعت الهمزة ساكنة بعد همزة مفتوحة نحو : (آدم) أصلها (أَأْدم) أبدلت الهمزة الساكنة ألفاً فصارت (آدم) انفتح كا قبل الهمزة فأبدلت الهمزة الساكنة ألفاً، والألف من إشباع الفتحة تحدث وكانت الألف أولى بالبدل لأنها أخت الهمزة في المخرج ، ولأنّ الألف إذا احتيج إلى حركتها في بعض اللغات أبدلت منها همز[1].

ومظهر الصوتيات هو آننا أحللنا صوت محل الهمزة. فأحللنا صوت الألف محل الهمزة لأنها مفتوحة[2].

وتبدل من الياء إذا وقعت الهمزة ساكنة بعد همزة مكسورة نحو (إيمان) أصلها (إِأْيمان) همزة مكسورة بعد همزة ساكنة أبدلت الهمزة الساكنة ياءً ، والياء تحدث من إشباع الكسرة ، ولأنّ الياء تبدل منها همزة إذا تطرفت بعد ألف زائدة نحو (سقاء) من سقى (يسقي).

وتبدل من الواو إذا وقعت الهمزة ساكنة بعد همزة مضمومة نحو (أومن) أصلها (أُأْمن) همزة ساكنة بعد همزة مضمومة أبدلت الهمزة الساكنة واواً والواو تحدث من إشباع الضمة ولأن الواو تبدل منها الهمزة إذا انضمت أو تطرفت بعد ألف زائدة نحو (دعاء) (دعاو) من دعا يدعو.

قال الرضي[3]: (فإذا تحركت الأولى دُبّرت الثانية بحركة الأولى أي قلبت واواً إن انضمت الأولى وياء إن انكسرت وألفاً لتناسب الحركة الحرف الذي بعدها فتخفف الكلمة).

---

(1) همع الهوامع – السيوطي – 3 /429.

(2) القراءات وأثرها في علوم العربية – محمد سالم محيسن – 1 / 116.

(3) شرح كافية ابن الحاجب – 3 / 53.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

والتخفيف يكون بإبدال الهمزة الثانية لأنها لا تنفصل عن الأولى ولا تفارقها في جميع تصاريف الكلمة فاستثقلوا ذلك مع كثرة استعمالهم لذلك وكثرة تصرفه في الكلام.

فتركوا تحقيقها استخفافاً إذ كانوا يخففون المفردة استخفافاً لثقل الهمزة المفردة فإذا تكررت كان ذلك أعظم ثقلاً فرفضوا استعمال التحقيق للثانية في هذا النوع وعليه لغة العرب وكل القرّاء[1].

وقال ابن يعيش[2]: (فإذا سكنت الهمزة وأريد تخفيفها دبرها حركة ما قبلها ، فإن كان ما قبلها فتحة صارت الهمزة، ألفاً وإن كان ضمة صارت واواً، وإن كان كسرة صارت ياء لأنك إذا خففتها فأنت تزيل نبرها ، وإذا زالت نبرتها لانت وصارت إلى جنس الألف لأنها أقرب الحروف إليها من فوق فتوحاً فإذا انضم ما قبلها صارت واواً، وإذا انكسر صارت ياء كذلك الهمزة إذا لينتها صارت من جنس الألف لسكونها وقربها منها)

ثانياً: الهمزة بين بين

وهو أن تحذف الهمزة وتنطق بحركتها فقط مثل (أإن) (أن) وأن تحذف الهمزة وينطق مكانها بحركة من جنس حركة ما قبلها مثل (سُئل - سُل) ويسمى التسهيل عند البعض.

ومظهر الصوتيات هنا هو أن صوت الهمزة المسهّلة يختلف عن صوت الهمزة المخففة وبيان ذلك تُعتبر حرفاً فرعياً فإذا كانت مفتوحة تُسهّل بين الهمزة والألف وإذا كانت مكسورة تسهل بين الهمزة والياء، وإذا كانت مضمومة تسهل بين الهمزة والواو[3].

---

(1) الكشف عن وجوه القراءات السبع – مكي بن أبي طالب – 1 /67.

(2) شرح المفصل – ابن يعيش 9 / 107.

(3) القراءات وأثرها في علوم العربية – محمد سالم محيسن – 1 / 116.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

قال سيبويه [1]: (أعلم أن كل همزة مفتوحة كانت قبلها فتحة فإنك تجعلها إذا أردت تخفيفها بين الهمزة والألف الساكنة وتكون نبرتها مخففة غير أنك تضعف الصوت ولا تتمه وتخفي لأنك تقربها من الألف ... وإذا كانت الهمزة منكسرة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والياء الساكنة كما كانت المفتوحة بين الهمزة والياء الساكنة،... وإذا كانت الهمزة مضمومة وقبلها فتحة صارت بين الهمزة والواو الساكنة... فكل همزة تقرب من الحرف الذي حرَكتُها منه فإنما جعلت هذه الحروف بين بين،ولم تجعل ألفات ولا ياءات ، ولا واوات ، لأن أصلها الهمز فكرهوا أن يخففوا على غير ذلك فتحول عن بابها فجعلوها بين بين ليعلموا أن أصلها عندهم الهمز)

وعبر القرّاء عن تسهيل الهمزة بأن قالوا: إن تسهيل الهمزة المتحركة بأن ينطق بها لا محققة ،و لا حرف لين خالص بل بين بين ، فالهمزة المكسورة ينطق بها في حالة تسهيلها بين بين ، لا محققة ولا ياء خالصة[2] .

وقال الزمخشري[3]: (إذا كان قبل الهمزة ألف وأريد تخفيفها فحكمها أن تجعل بين بين).

وقال ابن يعيش[4]: (إن كانت مفتوحة جعلتها بين الهمزة والألف وإن كانت مضمومة جعلتها بين الهمزة والواو وإن كانت مكسورة جعلتها مكسورة بين الهمزة ، والياء نحو فايل ، وذلك أنه لا يمكن إلغاء حركتها على الألف . إذ الألف لا تتحرك ولو قلبت الهمزة ألفاً وأخذت تدغم فيها الألف على حد مقروه لاستحال ذلك إذا لألف لا تدغم ولا يدغم فيها وكان في جعلها بين بين ملاحظة لأمر الهمزة إذ فيها بقية منها وتخفيفها بتليينها وتسهيل نبرتها).

ثالثاً : حذف الهمزة

---

(1) الكتاب – سيبويه – 3 / 541.

(2) الأصوات اللغوية – إبراهيم أنيس – 91.

(3) شرح المفصل – ابن يعيش – 9 / 109.

(4) المرجع السابق – 9 /109.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

من أوجه تخفيف الهمزة حذفها قال سيبويه :(واعلم أن كل همزة متحركة كان قبلها حرف ساكن فأردت أن تخفف؛ حذفتها وألغيت حركتها على الساكن الذي قبلها وذلك قولك: من أبوك؟ ومن أمك؟ ، وكم إبلك؟ إذا أردت أن تخفف الهمزة في الأب ، والأم ، والإبل ... ومثله في قولك: في المرأة (المرة) والكمأة (الكمة) وقد قال الذين يخففون (ألا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السموات) حدثنا بذلك عيسى وإنما حذفت الهمزة ههنا لأنك لم ترد أن لكم وأردت إخفاء الصوت)

وقال المبرد[1]:(واعلم أن الهمزة المتحركة إذا كان قبلها حرف ساكن فأردت تخفيفها فإن ذلك يلزم فيه أن تحذفها وتلقى حركتها على الساكن الذي قبلها فيصير الساكن متحركاً بحركة الهمزة)

وسبب حذف الهمزة لأنك إذا خففت الهمزة وجعلتها بين بين وقد ضارعت بها الساكن وإن كانت متحركة ، ووجه مضارعتها أنك لا تبتدئها بين بين ، كما لا تبتدئ ساكناً وذلك قولك (من أبوك؟) فتحرك النون وتحذف الهمزة وتقرأ هذه الآية إذا أردت التخفيف (سل بني إسرائيل) إنما كانت (اسأل) فلما خففت الهمزة طرحت حركتها على السين وأسقطتها فتحركت السين فسقطت ألف الوصل[2].

وقال ابن يعيش : "وذلك أن الحذف أبلغ في التحقيق وقد بقى من أعراضها ما يدل عليها وهو حركتها المنقولة إلى الساكن قبلها ، ولم يجعلوها بين بين لأن في ذلك تقريباً لها من الساكن فكرهوا الجمع بين ساكنين"[3]

(1) المقتضب – المبرد – 2 / 165.

(2) المرجع نفسه – 1 / 296.

(3) شرح المفصل – ابن يعيش – 9 / 109.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المبحث الثالث

تخفيف الهمزة في رواية قالون

من مظاهر التخفيف في رواية قالون تخفيف الهمزة وذلك إما بإبدالها أو بحذفها أو بجعلها بين بين ، وقد ظهر ذلك جلياً في كل أحوال ورود والهمزة سواء كانت مفردةً، أو ساكنةً ، أو متحركةً ، من كلمةٍ ، أو من كلمتين وتفاصيل ذلك في الأتي :

أولاً : الهمزتان من كلمة واحدة

تقع الهمزتان من كلمة واحدة وتكون الأولى متحركة والثانية ساكنة. أو تقع الهمزتان متحركتين وذلك على النحو التالي :

1. أن تقع الهمزة الأولي متحركة والثانية ساكنة

وهذا الباب لا اختلاف فيه بين القرّاء وهو أن تكون همزة متحركة بأي حركة وكانت بعدها همزة ساكنة فتحقق الهمزة الأولى وتخفف الثانية على البدل ، فتبدل واواً أذا انضم ما قبلها ، وياءً إذا انكسر ما قبلها، وألفاً إذا انفتح ما قبلها. وذلك نحو آمن وآدم وإيمان وأومن .

2. أن تقع الهمزتان متحركتين

وتقع الهمزتان المتحركتان من كلمة واحدة على النحو التالي

المطلب الأوّل : الهمزتان من كلمة واحدة

وتقع الهمزتان من كلمة واحدة في الصور الآتية :

أ- الهمزتان مفتوحتان :

وتكون الأولى استفهامية مفتوحة والثانية مفتوحة وقد وردت هذه الصورة كثيراً في القرآن الكريم منها (أأنذرتهم) البقرة : 6 و يس : 10 و (أأسلمتم) آل عمران الآية 20، (أأقررتم) أل عمران 80 ، (وأأنت) المائدة 16 و الأنبياء 62 ، و (أأرباب) يوسف: 39 و (أأسجد) الإسراء 61 و (أأشكر) النمل 40 ، وغيرها .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

قرأ قالون فيها بتحقيق الهمزة الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والألف وإدخال ألف بينهما[1].

وإذا كان ما بعدها ساكن تمد ست حركات ، وإذا كان ما بعدها متحرك تمد حركتان[2].

2- الهمزتان المفتوحة والمكسورة :

وتكون الأولى استفهامية مفتوحة والثانية مكسورة وقد وردت هذه الصورة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها : (أئنكم) الأنعام 19 والنحل 25 وفصلت 9 و (أئن لنا) الشعراء 41 و (أ إله مع الله) النمل : 60- 61- 62- 63- 64 و(أئننا) الصافات :36 و (أإذا) 49 وغيرها قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بين المحققة والمسهلة مقدار حركتين [3].

وقد وردت هذه الصورة بطريقة أخرى حيث تكون الهمزة الأولى بغير الاستفهام حيث تكون الهمزة الأولى بغير الاستفهام وذلك في كلمة (أئمة) التي وردت في خمسة مواضع من القرآن الكريم: التوبة: 12،الأنبياء : 73، القصص : 25، 41، السجدة : 24 - قرأ قالون بتسهيل الثانية بدون إدخال [4].

ج- الهمزتان المفتوحة والمضمومة :

وتكون الأولى استفهامية مفتوحة والثانية مضمومة

وقد وردت هذه الصورة أربع مرات في القرآن الكريم هي : (أؤنبئكم) آل عمران : 15 و (أأُنزل) ص : 8 و (أأُلقي) القمر 25، (أشهدا) الزخرف 19 ، وهذه الصورة

(1) النشر في القراءات العشر - 282/1.

(2) الأصول النيرات في القراءات - أماني بنت محمد عاشور- ص111.

(3) إتحاف فضلاء البشر - 184/1.

(4) قالون عن الإمام نافع - قدم له جمال فياض - ص52.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

اختلف فيه حيث قرأ قالون همزتين الأولى مفتوحة للاستفهام والثانية من الفعل (أشهدوا) بضم ألفاء وهو مبني للمفعول [1].

وفي هذه المواضع قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية وإدخال ألف بينهما [2] وقال العكبري [3]: (و تقلب الثانية واواً خالصة لانضمامها ، وتليينها ؛ وهو جعلها بين الواو والهمزة وسوّغ ذلك انفتاح ما قبلها.

المطلب الثاني - الهمزتان من كلمتين

أولاً: الهمزتان المتحركتان من كلمتين

وتقع الهمزتان المتحركتان من كلمتين على صور مختلفة تفاصيلها كالآتي :

1- الهمزتان المفتوحتان من كلمتين

وردت هذه الصورة كثيراً في القرآن الكريم منها (السفهاء أموالكم) النساء : 5 و (جاء أحد) النساء الآية 43 ، والمائدة : 6 و (تلقاء أصحاب) الأعراف : 47 ، (إذا جاء أجلهم) الأعراف : 47 ، يونس : 49 ، النحل : 61 ، (جاء أجلها) المنافقون : 11 وغيرها . هنا همزتان مفتوحتان من كلمتين . قرأ قالون بإسقاط الأولى مع المد والقصر [4].

2- الهمزتان المكسورتان من كلمتين :

وردت هذه الصورة في القرآن الكريم في مواضع كثيرة ، وفي المواضع كلها سبقت الهمزة منها بالألف إلا موضعاً واحداً سبقت فيه بواو وهو (بالسوء إلا) يوسف: 53، والمواضع هي (هؤلاء إن كنتم) البقرة الآية : 31 (والنساء إلا) النساء : 22- 24، (من وراء إسحاق) هود : 71 .

---

(1) معاني القرآن - الفراء - 30/3.

(2) المهذب 115/1

(3) التبيان في إعراب القرآن العكبرى

(4) المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر - أحمد محمود عبد السميع - ص 86.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

همزتان مكسورتان من كلمتين :

قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى في المد والقصر .

أما قوله تعالى : (بالسوء إلا) فله فيها وجهان :

إبدال الهمزة الأولى واواً ثم أدغم الواو التي قبلها فيها وله تسهيل الأولى بين بين[1].

3- الهمزتان المضمومتان من كلمتين :

وردت الهمزتان المضمومتان من كلمتين في القرآن الكريم في موضع واحد هو قوله تعالى (أولياء أولئك) الأحقاف 32 . هنا همزتان مضمومتان من كلمتين ولا نظير لهن في القرآن الكريم العظيم[2]

قرأ قالون بتسهيل الهمزة الأولى فالواو مع المد والقصر[3]

الهمزتان المختلفتان من كلمتين

وهذه الصورة تأتي على خمسة أنواع هي :

1- النوع الأوّل : مفتوحة مضمومة :

وقد ورد هذا النوع في القرآن الكريم في موضع واحد في سورة المؤمنون (كل ما جاء أمة رسولها) المؤمنون : 44 .

قرأ قالون بتسهيل الهمزة الثانية بين الهمزة والواو[4]

2- النوع الثاني : مفتوحة فمكسورة :

وردت هذه الصورة في القرآن الكريم عدة مرات منها (شهداء إذا حضر) البقرة 133 والأنعام 144 و (البغضاء إلى يوم) المائدة : 14 - 64 و (الفحشاء إنه) يوسف 24 (الماء إلى الأرض) السجدة 27 هنا همزتان مختلفتان من كلمتين الأولى

(1) النشر في القراءات العشر - 299/1.

(2) إتحاف فضلاء البشر - 473/2.

(3) قالون عن الإمام نافع - ص102.

(4) المصدر السابق - ص76.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

مفتوحة والثانية مكسورة قرأ قالون بتحقيق الأولى وتسهيل الثانية بين الهمزة والياء[1] قال العكبري[2] (ويقرأ بتحقيق الهمزتين على الأصل وتليين الثانية وجعلها بين بين).

النوع الثالث - مضمومة مفتوحة :

ورد هذا النوع في القرآن الكريم إحدى عشرة مرة[3] منها (السفهاء إلا) البقرة : 13، (سوء أعمالهم) التوبة 37 ، (الملأ أفتوني) يونس 43 ، والنمل 32 . (البغضاء أبدا) الممتحنة : 4 . هنا همزتان مختلفتان من كلمتين الأولى مضمومة والثانية مفتوحة ، قرأ قالون بإبدال الثانية واواً خالصةً وتحقيق الأولى[4] قال النّحاس[5] فيه أربعة أقوال أجودها أن تختفف الهمزة الثانية ، فتقلبها واواً خالصة وتحقق الأولى فتقول (السفاء ولا) وهي قراءة أهل المدينة وقال العكبري[6] (وفي هاتين الهمزتين أربعة وجوه:

أحدهما : تحقيقها وهو الأصل . الثاني : تحقيق الأولى وقلب الثانية واواً خالصة فراراً من توالي الهمزتين وجعلت الثانية واواً لانضمام الأولى . الثالث : تليين الأولى وهو جعلها بين الهمزة والواو وتحقيق الثانية . والرابع : كذلك إلا أن الثانية واو).

4- النوع الرابع - مكسورة مفتوحة :

ورد هذا النوع في القرآن الكريم في خمسة عشر موضعاً :

منها (النساء أو أكننتم) البقرة 235 و (هؤلاء أهدى) النساء : 51 و (بالفحشاء أتقولون) و (من دعاء أخيه) يوسف : 76 و (من السماء آية) الشعراء : 40 .

---

(1) المكرر - ص50.

(2) التبيان في إعراب القرآن - 104/1 – 105.

(3) الروايات الأربع السائدة في العالم الإسلامي - الأمين محمد أحمد - ص26.

(4) المكرر - ص35.

(5) إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس - 31/1 .

(6) التبيان في إعراب القرآن - العكبري - 34/1.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

هنا همزتان مختلفتان من كلمتين الأولى مكسورة والثانية مفتوحة - قرأ قالون بإبدال الهمزة الثانية ياء من جنس حركة ما قبلها بين الهمزة الأولى في أخر الكلمة الأولى مقابلة الكلمة الثانية[1].

النوع الخامس - مضمومة مكسورة :

ورد هذا النوع في القرآن الكريم في مواضع كثيرة منها :

(يشاء إلى صراط) البقرة : 142 - 213 (ما نشاء إنك) هود 87 ، (الفقراء إلى الله) فاطر 15 (المكر السيئ إلا بأهله) فاطر 43 .

قرأ قالون بتسهيل الهمزة بينها وبين الياء وله إبدالها واواً خالصة[2]

المطلب الثالث : الهمزة المفردة

خفف قالون الهمزة المفردة بالإبدال ، والحذف ، وجعلها بين بين. وذلك على النحو التالي :

1- الإبدال :

خفّف قالون الهمزة المفردة بإبدالها ألفاً وياءً وواواً . وتفاصيل ذلك على النحو التالي :

أ- إبدال الهمزة ألفاً

خفف قالون الهمزة المفردة بإبدالها ألفاً في الكلمات الآتية

1- كلمة (يأجوج) الكهف : 94 قرأ قالون (ياجوج) بإبدال الهمزة حرف مد الألف[3].

2- كلمة (مأجوج) الكهف 94 قرأ قالون (ماجوج) بإبدال الهمزة حرف مد (الألف).

3- كلمة (منسأته) سبأ : 14 قرأ قالون (منساته) بإبدال الهمزة ألفا [4].

---

(1) قالون عن نافع - ص35.

(2) قالون عن نافع . ص32

(3) الأصول النيرات في القراءات ص84

(4) قالون عن نافع . ص9

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

4- كلمة (سأل) قرأ قالون (سال) بألف بعد السين بدلاً من الهمزة [1].

ب- إبدال الهمزة واواً

خفف قالون بإبدال الهمزة المفردة واواً في كلمة(مؤصدة) . قرأ قالون (موصدة) بإبدال الهمزة واواً ساكنة مدية[2].

2- تسهيل الهمزة

خفف قالون الهمزة المفردة بتسهيلها في كلمة (أرأيت)العلق: 9 ، وأريتم و أرأيتكم حيثما وردت.

3- الحذف

خفف قالون الهمزة المفردة بحذفها في الكلمات الآتية [3]:

1- كلمة (الصابئون) المائدة 69. قرأ قالون (الصابون) بحذف الهمزة مع نقل حركتها إلى الباء.

2- كلمة (يضاهئون) التوبة 30 ، قرأ قالون (يضاهون) بحذف الهمزة وضم الهاء .

(1) الأصول النيرات في القراءات ص 14

(2) الجوهر المكنون في رسالة قالون - نور الدين علي - ص 33.

(3) الأصول النيرات في القراءات- ص84.

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمه تتم الصالحات وتزيد النعم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد إمام المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين ومن تبعهم إلى يوم الدين .

وقد أفضى بنا المطاف إلى خاتمة هذا البحث والذي أرجو أن يكون قد حقق أهدافه والتي تمثلت في بيان تخفيف الهمزة في رواية قالون وإليك النتائج التي توصل إليها الباحث :

(1)تخفيف الهمزة سمة لهجية عند القبائل البدوية منها تميم وقيس وأسد .

(2)التحقيق هو الأصل والتخفيف استحسان .

(3)تخفيف الهمزة أخف على القارئ من تحقيقها لأن الهمزة من أصعب الحروف في النطق لأن الهمزة صوت يحتاج إلى مجهود عضلي.

(4)تخفيف الهمزة يكون بإبدالها أو حذفها أو جعلها بين بين.

(5)ورد تخفيف الهمزة بالحذف عند قالون في عدة مواضع .

(6)ورد تخفيف الهمزة بالحذف عند قالون .

(7)ورد تخفيف الهمزة بجعلها بين بين أقل من السابقين

(8)ورد تخفيف قالون في الهمزتين من كلمة .

(9) ورد تخفيف الهمزة عند قالون في الهمزتين من كلمتين .

(10) سار قالون في تخفيف الهمزة على قواعده في الكثير.

(11) خالف قالون قواعده في تخفيف الهمزة من بعض الأحايين .

(12) يكون لقالون في تخفيف الهمزة أكثر من وجه في القليل .

(13) خفف قالون الهمزة بإبدالها ألفاً وياءً وواواً .

(14) خفف قالون الهمزة المفردة بحذفها من (الصابئون) و (يضاهئون).

(15) خالف قالون القرّاء في تخفيف الهمزة وتحقيقها في بعض الكلمات .

(16) حقق قالون الهمزة في كلمات كثيرة منها (النبيئ) (هزؤ) .

ومن خلال الدراسة والتحليل توصل الباحث إلى التوصيات الآتية :-

أ- ضرورة تطبيق منهج الصرف والنحو الوظيفي .

ب- دعوة الباحثين لأن يصبُّو جلّ جهدهم في دراسة الظاهرة الصرفية والنحوية التي تحفل بها القراءات القرآنية .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

المصادر والمراجع

أولاً : القرآن الكريم .

ثانياً : كتب القراءات .

(1)إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربع عشر - أحمد بن محمد الدمياطي - عالم الكتاب - بيروت - الطبعة الثانية - 1428هـ - 2007م .

(2)الأصول النيرات في القراءات ، تأليف أماني بنت محمد عاشور ، قدم له . أحمد بن خليل شاهين وآخرون - دار الوطن للنشر - الطبعة الأولى 1428هـ - 2007م .

(3)الجوهر المكنون في شرح رسالة قالون - الإمام نور الدين علي محمد الضباع - حققه عبد الحميد إسماعيل لاشين - مكتبة أولاد الشيخ .

(4)حجة القراءات - لأبي زرعة - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى - 1426هـ - 2005م .

(5)في علوم القراءات مدخل ودراسة - السيد رزق الطويل - الفيصلية - مكة المكرمة - الطبعة الأولى 1405هـ - 1985م .

(6)القراءات وأثرها في علوم العربية - محمد سالم محيسن ، دار الجيل بيروت ، الطبعة الأولى - 1418هـ - 1998م .

(7)قالون عن الإمام نافع - جمع وترتيب - طه عبده عبده - دار الإيمان أسكندرية - (د- ط).

(8)الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها - مكي بن أبي طالب ، تحقيق - الشيخ عبد الرحيم الطرهوي ، القاهرة 1428هـ - 2007م .

(9)النشر في القراءات العشر - ابن الجزري - قدم له علي محمد الضباع ، دار الكتب العلمية – بيروت - الطبعة الثالثة - 1427هـ - 2006م .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com

(10) المكرر فيما تواتر من القراءات السبع وتحرر - أحمد محمود عبد السميع - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى 1422هـ - 2001 م .

ثالثاً - كتب اللغة العربية :

(1)الأصوات اللغوية - إبراهيم أنيس - دار النهضة العربية - الطبعة الثالثة - القاهرة 1989م .

(2)إعراب القرآن الكريم - النحاس - تحقيق زهير غازي زاهد - عالم الكتاب - بيروت - الطبعة الثانية - 1985م.

(3)التبيان في إعراب القرآن - العكبري - تحقيق إبراهيم عطوه عوض - مطبعة مصطفي البابي الحلبي - الطبعة الثالثة .

(4)شرح شافية ابن الحاجب - الرضي - تحقيق محمد نور الحسن وآخرين - دار الكتب العلمية - بيروت - (د- ط) .

(5)شرح المفصّل - ابن يعيش - عالم الكتاب (د- ط).

(6)علم الأصوات - كمال بشر - دار غريب - القاهرة تاريخ النشر 2002م .

(7)الكتاب - سيبويه - تحقيق - عبد السلام محمد هارون - دار الجيل - بيروت .

(8)لسان العرب - ابن منظور - دار صادر - بيروت 1968م .

(9)المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها - محمد الأنطاكي - دار الشرق العربي - بيروت - الطبعة الرابعة .

(10) المقتضب - المبرد - تحقيق - عبد الخالق محمد عضيمة - عالم الكتاب- بيروت .

(11) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع - السيوطي - تحقيق - أحمد شمس الدين - دار الكتب العلمية - بيروت - الطبعة الأولى 1418هـ - 1998م .

PDF created with pdfFactory trial version pdffactory.com